

## العلاقات الأمريكية الفلسطينية

لم يكن لدى الولايات المتحدة الأمريكية حتى الحرب العالمية الأولى سياسة واضحة أو موقف محدد بشأن الشرق الأوسط وفلسطين. فقد كان اهتمامها بالمنطقة حتى ذلك الوقت يقتصر على الروابط الثقافية والتبشيرية والتجارية المحدودة. غير أنه وبعد الحرب العالمية الأولى ولفترة قصيرة فقط تغيرت طبيعة الاهتمام الأمريكي بفلسطين والشرق الأوسط فرغم أن الولايات المتحدة دخلت الحرب عام ١٩١٧ إلا أنها أصبحت مهتمة بمستقبل المنطقة السياسي كجزء من تسوية سلام عامة، وقد تمثل ذلك في تأييد الرئيس ويلسون لوعده بلفور وقرار الكونجرس الأمريكي عام ١٩٢٢ تأييد إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين مع ضمان الحقوق المدنية والدينية للطوائف الأخرى (وهي نفس أفكار وعده بلفور) وقد صادق الرئيس (وارن هاردينج) على هذا القرار، وفي عام ١٩٢٤ وافقت الولايات المتحدة رسمياً على الانتداب البريطاني على فلسطين.

وبعد ذلك فقدت الولايات المتحدة أي اهتمام كان لديها بالنسبة للمستقبل السياسي للشرق الأوسط وفلسطين وانحصر اهتمامها مرة أخرى في حماية المصالح الثقافية والتجارية والاقتصادية للامريكيين هناك وذلك بعد فشل سياسة الرئيس ويلسون في اخراج الولايات المتحدة من سياسة العزلة التي تبنتها منذ مبدأ مونرو وقد استمر الموقف الامريكي هذا لعدة سنوات بعد الحرب العالمية الثانية الى أن عجزت بريطانيا عن تولي المسؤولية في القضية الفلسطينية. وكانت الولايات المتحدة من أبرز الداعمين لقرار التقسيم عام ١٩٤٧ وقرار قيام اسرائيل عام ١٩٤٨.

لقد مرت الساسة الامريكية تجاه فلسطين بتطورات كثيرة بعد عام ١٩٤٨ وقد تحددت هذه السياسة بعاملين:

- ١- سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة ككل والتي كانت تتم من منظور الصراع الدولي، والدور الذي لعبته اسرائيل في اطار دفاع الولايات المتحدة عن مصالحها السياسية والاستراتيجية في الشرق الأوسط.
- ٢- العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل والتعاطف الأمريكي بشكل عام مع تلك الدولة والذي يرجع لاسباب استراتيجية ودينية واقتصادية واعلامية.

وشهدت فترة الخمسينيات سعي الولايات المتحدة ادخال الشرق الأوسط في نظام الدفاع الغربي وذلك ضمن اطار السياسة الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي. وكانت المصالح الامريكية في هذه المرحلة تتطلب التقرب من البلدان العربية مما يعني التصادم مع التعاطف الامريكي مع اسرائيل مما أدى الى توتر العلاقات الامريكية الاسرائيلية، غير أن هذا التوتر قد تفاوت من فترة لآخرى

الدكتور عماد البشتاوي  
أستاذ مساعد في قسم التاريخ والعلوم السياسية  
جامعة الخليل - فلسطين